

بيان للرأي العام الوطني

بدعوة من المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي اجتمعت اللجنة الإدارية يوم الأحد 07 يناير 2018. حيث استمع الحاضرون في بداية الاجتماع لعرض المكتب الوطني الذي ألقاه الكاتب العام، تطرق فيه للعرقلة المفتعلة التي يعرفها مسار الملف المطلي وأجراً ما تم الاتفاق بشأنه مع الوزارة الوصية. كما تطرق للتوقف الذي عرفه الحوار مع الوزارة بخصوص الإصلاح الشمولي الذي كان موضوع البلاغ المشترك ليوم 13 أكتوبر 2017، وإلى عدم استجابة رئاسة الحكومة لطلب الاجتماع الذي قدمه المكتب الوطني. وختم كلمته بعرض الجهود التي بذلها المكتب الوطني لحل مجموعة من المشاكل، إضافة للاستعداد المادي واللوجستي لعقد المؤتمر الحادي عشر للنقابة الوطنية للتعليم العالي.

وقد استحضر أعضاء اللجنة الإدارية خلال النقاش الكثيف والعميق والمسؤول الذي أعقب كلمة المكتب الوطني الظروف السياسية والاجتماعية التي ينعقد فيها هذا الاجتماع والتي تتسم بتراجعات ملحوظة وخطيرة في بعض الحقوق المنتزعة على مستوى الحريات العامة. كما تتسم بالمقاومة الشعبية في عدة مناطق في ربوع البلاد (الحسيمة وجrada وزاكورة والصويرة، ...) لحالات التهميش والبطالة وانعدام الشروط الدنيا للكرامة الإنسانية التي يعاني منها الإنسان المغربي، وتفشي الفساد في تدير الشأن العام في غياب الإرادة السياسية الصادقة لاعتماد الآليات الديمقراطية العصرية لربط المسؤولية بالمحاسبة والقطع النهائي مع ظواهر الاستبداد والمزاجية.

وتأسيساً على ما سبق فإن اللجنة الإدارية تعلن للرأي العام الوطني:

1. تحيتها للمكتب الوطني الذي عمل على:

- حل المشاكل التي اعترت تطبيق الاتفاق الذي سبق أن تم بين النقابة الوطنية للتعليم العالي ووزارتي التعليم العالي والصحة والهيئة الوطنية للأطباء بخصوص الزمن الكامل المعدل (TPA):
- مواصلة الحوار المكثف مع قطاع التربية الوطنية من أجل الاستجابة للمطالب العادلة لأساتذة المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين والمتمثلة أساساً في مطلب إفراغ أساتذة المراكز الحاملين للدكتوراه في إطار أستاذ التعليم العالي مساعد، ومطلب احترام مرسوم الإحداث فيما يتعلق بالتكوينات التي تجرى بالمراكز حفاظاً على هويتها واستقلاليتها.
- مؤازرة أستاذين بجامعة الحسن الأول بسطات، سبق أن تعرضوا لشطط إداري إلى غاية صدور الحكم الاستثنائي لصالحهما والذي أحق الحق وأبطل الشطط.

2. على مستوى التعليم العالي والبحث العلمي:

- تندد بالتوقف والعرقلة التي تعترى تطبيق ما سبق الاتفاق حوله في الملف المطلي؛
- تندد بهرولة الحكومة إلى التراجع عن مسؤولياتها في تمويل ودعم قطاع استراتيجي كالتعليم والتكوين والبحث من خلال التسرع في إصدار القانون الإطار في غياب أي حوار وطني، وفي وقت لازالت الوزارة الوصية تعيش حالة الانتظار. كل ذلك بهدف تكريس التراجع عن مجانية التعليم كحق أساسي لدفاعي الضرائب، في الوقت الذي لا تتوانى الحكومة عن إغداق العطاء من المال العمومي على دوائر الربح النافذة في دواليب الدولة، ذلك التمويل الذي يبلغ في بعض الأحيان 40%، من ميزانية التسيير لبعض المؤسسات الخاصة؛
- توجه نداء إلى جميع النقابات الأكثر تمثيلية وإلى جمعيات الآباء وجميع منظمات المجتمع المدني للتنسيق قصد مواجهة سياسة الاستهانة بأمن واستقرار البلاد من خلال تهميش المدرسة العمومية الذي يبقى الغاية الأساسية من قانون الإطار المزعوم، والدفع بالشباب إلى دوائر اليأس والإحباط؛
- رفضها للمذكرة الأخيرة لكتابة الدولة في التعليم العالي والبحث العلمي بخصوص عملية التقييم المزعوم، وهي مذكرة تمت صياغتها وفق ذهنية خارج سياق التعليم العالي والبحث العلمي وتتعارض مع النصوص المنظمة للوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي (ANEAQ) حيث لا تعدو تلك المذكرة عن كونها مطالبة بتسهيل عملية التفتيش؛
- رفضها للطريقة الارتجالية والمتسرفة التي تدبرها بعض الجامعات عملية التفكير في تقييم وإعداد الإصلاح البيداغوجي المرتقب؛
- استغرابها للهدر الذي يعرفه الزمن الإداري في عدة مؤسسات للتعليم العالي التي تعيش على إيقاع المؤقت منذ شهور والذي يعطل مشاريع ويعرقل مصالح لمرتفي الإدارة؛
- شجبها للتدخل السافر والمفضوح للإدارة في انتخابات الهياكل الجامعية في الكثير من المواقع الجامعية لدرجة أصبح الأمر يكتسي صبغة الظاهرة، ولعرقلة العمل النقابي بالمحاولات اليائسة للتدخل في شؤون النقابة الوطنية للتعليم العالي، وتؤكد وقوفها مع كل مناضليها من أجل الدفاع عن استقلاليتها، وتعبر بالمناسبة عن وقوفها إلى جانب المكاتب المحلة للنقابة الوطنية للتعليم العالي في كل من كليتي الحقوق بتطوان وأكادير والكلية المتعددة التخصصات في آسفي في صمودها ومقاومتها لمظاهر الشطط والفساد؛
- رفضها القاطع واستهجائها لمحاولة التوظيف بالتعاقد في مجال التعليم العالي والتأطير العلمي ومطالبتها بإحداث المناصب المالية الكافية لمواجهة خطر التوقف في عدة مؤسسات أو تخصصات جراء بلوغ أعداد هائلة من الأساتذة سن الإحالة على التقاعد، ومطالبتها الوزارة الإسراع بالاتفاق مع النقابة الوطنية للتعليم العالي حول الإجراءات المصاحبة والمحفزة لتمديد سن الإحالة على التقاعد الذي طالما نادى النقابة بها؛

- مطالبها الحكومة بمراجعة القانون الجديد للتقاعد في الوظيفة العمومية الذي يحمل الموظفين تبعات سوء التسيير والفساد المحصن بالإرادة السياسية في مختلف الصناديق؛
- مطالبها بالرفع من أجور السيدات والسادة الأساتذة الباحثين للحد من سياسة الاستهداف التي تطالهم من خلال ضرب قدرتهم الشرائية.

واعتباراً لتراجع الوزارة عن بنود ومقتضيات الاتفاق المشترك ليوم 13 أكتوبر 2017 ولا سيما لعدم استجابة رئاسة الحكومة لطلب الحوار الذي تقدمت به النقابة الوطنية للتعليم العالي، في تعارض سافر مع الادعاء الرسمي بفضيلة الحوار الاجتماعي، ومواجهةً لسياسة التسويق والمماطلة التي يعتمدها المسؤولون الحكوميون بخصوص الملف المطالب للأساتذة الباحثين، فإن اللجنة الإدارية تعلن عن إطلاق خطة نضالية تصاعدية تبتدئ بـ:

إضراب وطني يوم الثلاثاء 20 فبراير 2018

3. على المستوى التنظيمي:

- تقرر اللجنة الإدارية عقد المؤتمر الحادي عشر للنقابة الوطنية للتعليم العالي بمراكش أيام 27 و 28 و 29 أبريل 2018 مع تكليف المكتب الوطني بتدبير المرحلة.

4. على مستوى نضالات شعبنا:

- تعلن اللجنة الإدارية مساندتها للمقاومة الشعبية لكل أشكال الاستبداد والتهميش والإقصاء في جميع المواقع. كما تطالب بوقف المحاكمات والمتابعات في حق النشطاء الاجتماعيين وتطالب بالتفعيل العملي لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة وإعمال المساطر القضائية في حق كل العابثين بالمال العام والمقامرين بأمن واستقرار البلاد.

5. على المستوى العربي:

- تجدد اللجنة الإدارية دعم ومساندة النقابة الوطنية للتعليم العالي للشعب الفلسطيني المقاوم من أجل الحرية والكرامة والديمقراطية وتشجب القرار الأرعن للإدارة الأمريكية بخصوص مدينة القدس.

وفي الأخير تهيب اللجنة الإدارية بجميع السيدات والسادة الأساتذة الباحثين بالالتفاف حول نقابهم العتيدة النقابة الوطنية للتعليم العالي وإلى رص الصفوف والعمل على إنجاح الخطة النضالية المقبلة وإنجاح محطة المؤتمر الوطني المقبل بما يقوي من مكانة النقابة الوطنية للتعليم العالي ويجوّد أداؤها.

حرر بالرباط يوم 7 يناير 2018

اللجنة الإدارية للنقابة الوطنية للتعليم العالي

